

الظلم، صوره وعقوبة الظالم- خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين سافرت الليلة في عالم خيالي شرقت وغربت ابحث يمنة ويسرة عن شيء لا اكاد اجده هتف بي صوت من اعماق اعماق صوت ابي الطيب - [00:00:00](#)

فقال لي عم تبحث عن من تبحث فقد اتعبت نفسك فقلت ابحث عن من لا يظلم ابحث عن مسلم لا يظلم فقال لي متعجبا من مقالتي ومن ضرب خيالي عبشا تحاول - [00:00:24](#)

يا ابا الحارث فانك تبحث في خيال وتجري وراء سراب الم تسمع قولي من قديم والظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم توقفت اربعتنى كلماته والظلم من شيم النفوس - [00:00:50](#)

وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم حتى الارحام يا ابا الطيب يظلم بعضهم بعضا حتى الاحبة يتظالمون في زماننا قال نعم اولم تسمع قول الاول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند - [00:01:18](#)

قلت سمعت وقرأت وطالعت لكن ربي جل في علاه امرهم بكتابه الا يتظالموا ونبينا صلوات ربى وسلامه عليه. ارشدهم الى ان الطريق الى ان طريق الظلم طريق موحش طريق مظلم - [00:01:44](#)

فما لهم يتظالمون ولا تكاد تجد ذا عفة لا يظلم يا كرام خطبتي لكم اليوم ليست رحلة في واحة الادب وليس ثمرة ثمرا مع ابي الطيب وظرفه وانما جولة في كتاب الله - [00:02:07](#)

وسنة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. نتفيا في ظلالهما جرما عظيما وخطرا كبيرا احدق بهذه الامة لم يذر بيتا الا وقد دخله. الا وهو الظلم فما الظلم يا كرام - [00:02:30](#)

صوره وانواعه حتى نقف عليه وحتى نتعرف على عقوبة الظالم. يا كرام اقول اولا الظلم ظلمان ان نجا العبد من الاول قد لا ينجو من الثاني فالحذر الحذر. افتح لي قلبك - [00:02:53](#)

ورعني سمعك. واسأل الله جل في علاه كما اجلسك ها هنا ان يجلسني واياك في مقعد صدق عند مليك مقتدر في عالي الجنات وان يجعل هذه المقالة نافعة لنا اجمعين. حجة لنا في الدنيا والدين. انه ولي ذلك - [00:03:18](#)

والقادر عليه. اقول اولا النوع الاول من انواع الظلم ظلم العبد لنفسه هو يظلم العبد نفسه عاقل يظلم نفسه نعم والله ولقد حذرنا الله الا لنتظالم وان لا نظلم انفسنا وبالاخص في هذه الاشهر الحرم والتي نتفيا ظلالها - [00:03:38](#)

في شهرنا المبارك هذا في شهر ذي القعدة فهو من الاشهر الحرم. قال سبحانه فلا تظلموا فيهن انفسكم العبد يظلم نفسه وكيف يظلم العبد نفسه؟ استمع معي الى صور ظلم العبد لنفسه اولا - [00:04:07](#)

اكبر ظالم واقبح ظالم لنفسه وابغض ظالم عند ربه من ظلم نفسه بان عبدها لغير الله جل في علاه. فوقع في براثن الشرك فسلم نفسه لقبر من دون الله توجه اليه بقلبه وقصده. استقبله يدعوه - [00:04:29](#)

فيقول له مدد مدد ويقول له الولد الولد والشفاء الشفاء والرزق الرزق. ان العبد الذي يشرك مع الله فيتوجه بافعاله واقواله الى غير الواحد احد. عبد ظلم نفسه الم تستمعوا - [00:04:54](#)

الى قول الحكيم لقمان. وهو ينصح ولده وننصح كلنا بكتاب الله. يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. يا كرام المشرك ظالم. تدرؤن لم؟ المشرك ظالم. لانه عبد - [00:05:17](#)

فمن لا يستحق العبادة حلف بمن لا يستحق ان يحلف به. حتى لو كان ابا حتى لو كانت امة حتى لو كان المحلوف به الكعبة. بل حتى

لو كان المخلوق به هو النبي - 00:05:37

صلوات ربى وسلامه عليه. فطهر لسانك من الشرك ولا تكون ظالما لنفسك. المشرك ظالم تدرون لمظلوم لانه بشركه يحكم عليه بالخلود في نار جهنم. انه من يشرك بالله اسمع يا من تدعوا في الشدائيد غير الله - 00:05:55

يا من تقصد الاحجار والاسنام والاواثان تعبدها اليوم من دون الله جل في علاه بدعائك. بخوفك برجائك بحلفك بنذرك. بجميع صور العبادة والوانها. اسمع ماذا يقول وربك سبحانه انه من يشرك بالله ماذا يا الله؟ فقد حرم الله عليه الجنة - 18:06:00

المشرك ما يدخل الجنة. والعاصي الزاني شارب الخمر. الموحد يدخل الجنة. باذن الواحد جل في علاهرأيتم قبح الشرك يا كرام؟ اذا
الظلم الاول ان تشرك بالله. واياك ان تقول لي ياشيخ يوجد من يشرك وما يؤمن اكثرهم بالله - 00:06:41

الله في تقرير التوحيد في القلوب وعلى الالسنة واجتناب الشرك كله كبيرة وصغيرة. والصورة الثانية - 05:07:05
وي فعلون ما نرى الذين يقصدون القبور من دون الله. ويدبحون لغير الله ويحلفون بغير الله. ويعلقون التمام وي فعلون

يمتع نفسه بل يظلمها من يشاهد الزنا لا يمتع بصره بل يظلمه - 00:07:29

سامع حرام لا يمتع سمعه بل يظلمه المغتاب والنمام والكذاب والفاحش والبذيء من الriba وكل من يعصي الله فقد ظلم نفسه تدرؤن لم ظلم نفسه؟ لانه تسبب في تعذيبها يوم القيمة. جوارحك هذه لا تمتلكها انت تظلمها والله - 00:07:54

عليك حتى انك ستتبرأ منها يوم القيمة وتدعوا عليها يوم القيمة. كنت - 00:08:20

السمع والبصر واللسان. فتقول لهن سحقا لكن وبعدا. فعنك كنت اناضل. ايها العاقل لا تظلم نفسك فتكون معذبا في نار جهنم. فالله في اجتناب الذنوب والمعاصي. من ابتعد عن الذنب والمعصية. ايامكم تظنونه متحجرا متخلفا رجعيا متشددا متزمنا بل والله

00:08:42

لقد اعتقدها من رق العبودية لغير الله. والله سما بها ونفسها. سما بها وارتقا في معراج العبودية لغير الله نسلها من احوال الذنب والمعصية وستنعم يوم القيمة واي نعيم للبدن في ان ينعم يوم القيمة. يا كرام - 00:09:12

والظلم الثاني ولن اطيل قلنا ظلم العبد لنفسه ويتمثل في الشرك والذنب والمعصية. والثاني يا كرام ظلم العبد لغيره وظلم العبد لغيره هو تقديرك وعدم اعطائك حق الغير ايا كان هذا الغير - 00:09:35

رقبته فإنه ظالم لغيره وما اكثر الظلم اليوم حتى دفع الظلم ابا الطيب ان يقول ذلك البيت والذي لا نقره. اقول - 00:10:01

في الله صور ظلم الغير كثيرة غير اني سأذكر صورا قد تغيب عن اذهاننا اليوم منها ان تتعجب على ماله بذكائك ونصبك واحتيالك
ومهارتك لا والله لقد ظلمته كل تعد عن مال على مال الغير فهو ظلم يا كرام - 00:10:33

الموال ميراث تجارة حقوق فانك ظالم - 00:11:01

ينتبه اليها ان تماطلهم في اداء حقوقهم - 00:11:26

ان مماطلة العبد في اداء حق العامل او الاجير او الذي تاجرت معه هذه المماطلة ظلم نعم الدين الذي في رقبتك وانت قادر على سداده وما اديت الحق انت ظالم - 00:11:46

لست أنا من يقول بل نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه هو الذي يقول في صحيح البخاري. قال مطل الغني ظلم مطل الغني مماطلة في اداء الحقوق. ظلم اعطي الاجير اجره قبل ان يجف عرقه. حتى لا تكون ظالما. ايضا يا كرام. من - 00:12:08

صور ظلم الغير وتبه ايه المسكين يا من تتورع عن الاموال وتبه الحقوق المادية وتغفل عن ظلم عجيب من صور ظلم الغير ان

تقول فيه ما ليس فيه ان العبد - 00:12:28

الذى يطعن في عرض أخيه المسلم فيتهمه باتهامات ويقول فيه مقالات قد تؤدي الى حتفه وقتله والى سجنه وتعذيبه من يقول في أخيه المسلم ما ليس فيه فهو ظالم فاياك اياك - 00:12:47

في ان تتكلم في المسلمين بغير حق ووجه شرعي فانك ان فعلت فانك من الظالمين القادمين يوم القيمة على الله بمظالم لم يحسبوا لها حسابا. اسأل الله جل في علاه ان يجنبنا الظلم كله. انه ولي ذلك - 00:13:10

وال قادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة - 00:13:30

السلام على النبي المصطفى وعلى الله وصبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفي. احبتني في الله يمهد الظالم فيظن ان الله غافلا عنه يرى الظالم ان ماله يكثر وان منصبه يزداد - 00:13:50

والنجاح صار عريضا في هذه الدنيا يرى انه سلم بمظلنته كلا والله. يا كرام حديثي لكم سيكون عن عقوبة الظالم. اعلموا اولا ان الله جل في علاه لا يغفل عن الظالمين. ومن شك في ذلك فقد كفر برب العالمين. كفر بقوله سبحانه - 00:14:09

آية ينبغي ان تقرع قلوبنا اذا فكرنا في الظلم. ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون ايها الظالم ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 00:14:33

مخطيئين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وائفتهم هواء يا كرام ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته كما قال النبي صلوات وسلامه عليه للظالم عقوبة بل عقوبات في الدنيا والآخرة - 00:14:53

اذكر لكم طرفا منها فاقول اولا. من عقوبة الظالم وانت على الله قادم ووافق محسور منشور بين يديه وستري بام عينك. يا من ظلمت من هم تحتك ستري بام عينك. كيف يقاد للشاة الجلحة - 00:15:17

اي من القراء وانت تنظر الى القصاص الى العدل وتنتظر الى تلك المظالم التي خلفتها وراءك في حياتك الدنيا. فكم من موظف مسكيں ظلمته وكم من عاجز مسکین اعتديت عليه وكم من عامل غريب تعديت عليه استمع ماذا يقول النبي صلوات ربي - 00:15:42

وسلامه عليه محذرا لك قبل يوم القيمة. تحمل من مظالمك فالقصاص ينتظرك. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه من كانت له مظلمة عنده لأخيه من ما له او شيء له - 00:16:07

فليتحلل منها اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم من كانت عنده مظالم لاخوانه من ماله من عرظه من اي شيء فليتحلل منها اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. يوم القيمة ما تقول للمظلوم تعال واعطيه ما في شيء عندك - 00:16:27

وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلمها ستقدم بمظلتك يوم القيمة. فينظر الى اعمالك. ان كان لك اعمال صالحة اخذ منها بقدر مظلتك وان لم يكن لك اعمال صالحة - 00:16:53

اخذ من سيئاتهم فحملت عليك انه العدل المطلق وفي حديث وهذا الحديث في الصحيح. في حديث عجيب اخرجه ابو يعلى. خفت لما قرأت وانا احضر لخطبتك هذه قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم ما استطعتم. فان العبد يقدم يوم القيمة وهو يرى ان - 00:17:14

منجياته يقدم يوم القيمة. ويرى وهو يرى ان حسناته سوف تنجيه. صاحب صلاة واستقامة قال فلا يزال عبد يقول يا رب عبد ظلمني عبد ظلمني. فيقول الله جل في علاه واسمع امح من حسناته - 00:17:40

امحوا من حسناته فلا يزال عبد من ها هنا. وعبد من ها هنا. عباد ظلمتهم في حياتك الدنيا. يأتي الامر الالهي بانتم مع الحسنات حتى لا تبقى له حسنات - 00:18:10

شفنا الحسنات فالظلم كثيرة يا اخوانى الله الله في اتقاء الظلم ومن عقوبة الظلم ايضا ايها الاحبة الكرام ظلام دامس ظلمات يوم القيمة. ظلمات جهنم هي مظالمك في الدنيا احفظها عن أخيك - 00:18:25

ظلمات جهنم مظالمك في حياتك الدنيا قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة ظلام لا ترى شيئاً لا ترى صراطاً ولا جنة ولا طريق نجاة. يختتم عليك فتلقى في نار جهنم اعاذنا الله - [00:18:46](#)

الله واياكم منها. ايضاً يا كرام من عقوبة الظلم يوم القيمة ولا سيما الذين يظلمون الناس بالكلام فيطعنون ويتكلمون فيهم بغير وجه حق ردغة الخبال تنتظرك ايها الظالم [00:19:08](#)

يا من تكلمت في عرض أخيك المسلم. فظلمته وقلت فيه ما ليس فيه. قال عليه الصلاة والسلام من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال - [00:19:32](#)

وردغة الخبال يا كرام هي عصارة اهل النار اسأل الله ان يعيذنا واياكم. قلت في فلان انه كذا وكذا وظلمته فرضفة الخبال تنتظرك حتى تخرج مما قلت. تأتي ببرهان وبينة وانى لك ذلك - [00:19:53](#)

احذر طهر لسانك من عرض أخيك. فان يوم القيمة يوم مظلم وردغة الخبال تنتظرك ايضاً ايها الاحبة الكرام الشفاعة سمعتم بها الظالم محروم من شفاعة النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ولا سيما من كان اماما - [00:20:17](#)

من كان ذا رئاسة من كان مسؤولاً كبيراً او صغيراً اتقى الظلم ولا تظلم من هم تحتك يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه ويا ليت المسلمين اليوم حكام ومحكومين يعلمون هذا الحديث - [00:20:40](#)

يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه. صنفان من امتي لن تناههما شفاعتي يوم القيمة من هم قال امام ظالم امام ظالم وكل غال مارق كل انسان متشدد يخرج عن جماعة المسلمين فيكفرهم - [00:20:59](#)

هؤلاء لا تناههم الشفاعة يوم القيمة واختتم بعقوبة مجلة قبل يوم القيمة للظالم. الظالم عرض نفسه لدعوة مستجابة. يا اخوة يقول الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه. اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:21:30](#)

حتى لو كان فاجراً بل حتى لو كان كافراً اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. وقال في حديث عجيب ان دعوة المظلوم ترفع فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء - [00:21:52](#)

فيقول لها الله وعزتي لانصرنك ولو بعد حين فاتق الله ايها العبد المسلم. ولا تظلمن احدا فتنام قرير العين. والمظلوم يدعو عليك وعين الله لا تنام سمعنا قصصاً عجيبة والله - [00:22:11](#)

من عاقبة الظالمين اقص لكم قصة واحدة منها. رجل يأتي الى موظف موظف عادي في دائرة حكومية كما يقولون في ظلم هذا الموظف هذا المراجع ولا يعطيه حقه الذي اقره وحفظ له. شرعننا وديننا ونظامنا - [00:22:33](#)

في Mizq اوراق الموظف المراجع ويلقيها في وجهه واستمع ايها الموظف ايها كنت يقول هذا الرجل وانا سمعته يستفتني ويسأل شيئاً يقول فغادرت المكان وقلت يا رب كما مزق اوراقي مزقه - [00:22:56](#)

ثم يقول هذا الرجل يا اخوة تتبع اخبار هذا الموظف فوقع له حادث والله جمعت اشلاءه في كيس نسأل الله العافية نسأل الله العافية. نسأل الله العافية فاتق دعوة المظلوم ايها العاقل. اتق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب. اسأل الله جل في علاه تعالى وتقديم - [00:23:22](#)

ان يعيذنا واياكم من الظلم - [00:23:49](#)